

**التغير في النسق القيمي لدى عينة من طلاب الجامعة في المجتمع العراقي**

إعداد

**حيدر حسن كطان**

قسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة طنطا

**أ.د. خالد إبراهيم الفخراي**

أستاذ علم النفس الإرشادي والإكلينيكي بقسم علم النفس كلية الآداب - جامعة طنطا

**د. طارق محمد فوزي**

مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب - جامعة طنطا

**المستخلص:**

يتناول بحثنا الموسوم بـ(التغير في النسق القيمي لدى عينة من طلاب الجامعة في المجتمع العراقي) من خلال عينة تتمثل بطلاب الجامعة معتمداً الفروق الإحصائية فيها تبعاً لمغيري الجنس والتخصص، حيث تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعات العراق، تم اختيارها بالطريقة العشوائية التطبيقية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس النسق القيمي (استناداً على نظرية روكش، وتطلبت عملية البناء تحليل فقرات المقياس بأسلوبي القوة التمييزية لكل فقرة، وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والتحليل العاملي للمقياس، تم التحقق من صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري وصدق البناء.

و تكون مقياس النسق القيمي بصورته النهائية من (٣٦) فقرة ولكل فقرة اجابتين وتطلبت عملية التبني تحليل فقرات المقياس بأسلوبي القوة التمييزية لكل فقرة وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، تم التحقق من صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري وصدق البناء.

وقد حُسبت الخصائص القياسية للمقاييس من صدق وثبات، إذ تمثلت مؤشرات الصدق بثلاث طرائق: الصدق الظاهري وصدق البناء، كما تم التحقق من مؤشرات الثبات بطريقتي الاختبار: إعادة الاختبار والفاكرونباخ.

وقام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية منها: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار والتحليل العاملي.

**الكلمات الإفتتاحية:** النسق القيمي ، طلاب الجامعة ، المجتمع العراقي.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على:

١. مستوى النسق القيمي بالمجتمع العراقي طلاب الجامعة.
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في النسق القيمي لدى المجتمع العراقي على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) تخصص (علمي إنساني).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ( $\geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي في الدرجة الكلية لمقياس **النسق القيمي** يرجع لاختلاف المتغير الديموجرافي النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور - إناث).
٢. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ( $\geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي في الدرجة الكلية لمقياس **النسق القيمي** يرجع لاختلاف المتغيرات الديموجرافية التخصص (علمي- إنساني).

**وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى النتائج الآتية:**

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث). حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $0.05$ ) وهي قيمة قوية. ومن النظر إلى متوسط الذكور ( $8.08$ ) والإناث ( $8.56$ ) يتضح أن الفروق لصالح الإناث أي إن القيمة الاجتماعية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة النظرية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة النظرية وفقاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني).
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس، ومن النظر إلى متوسط الذكور ( $6.31$ ) والإناث ( $5.42$ ) يتضح أن الفروق لصالح الذكور أي إن القيمة الاقتصادية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الاقتصادية وفقاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الدينية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث). ومن النظر إلى متوسط الذكور ( $5.10$ ) والإناث ( $5.99$ ) يتضح أن الفروق لصالح الإناث أي إن القيمة الدينية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الدينية وفقاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).
٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ومن النظر إلى متوسط الذكور ( $4.99$ ) والإناث ( $5.98$ ) يتضح أن الفروق لصالح الإناث أي إن القيمة الجمالية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص (علمي - إنسان).
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة السياسية وفقاً لمتغير الجنس ومن النظر إلى متوسط الذكور ( $4.25$ ) والإناث ( $3.03$ ) يتضح أن الفروق لصالح الذكور أي إن القيمة السياسية لدى أعلى الذكور منها لدى الإناث. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة السياسية وفقاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني) في هذه القيمة. ومن النظر إلى متوسط علمي ( $3.59$ ) والإنساني ( $3.33$ ) يتضح أن الفروق لصالح العلمي أي إن القيمة السياسية لدى أعلى علمي منها لدى الإنساني في هذه القيمة.



توصل الباحث إلى التوصيات:

١. ضرورة استحداث وحدة إرشاد نفسي داخل كل جامعة تساعد الطلبة الذين بحاجة إلى استشارة نفسية، وأن يتوفر بها أطباء نفسيين من ذوي الاختصاص.
٢. ضرورة توفير الجامعة الفرص المتكافئة للطلبة من سمنارات وزيارات علمية وثقافية إلى جامعات خارج البلد بغية تنمية خبراتهم والتعرف على ثقافات أخرى والتي من شأنها ان تساهم في المزيد من الانسجام والوعي والانفتاح على الخبرات.
- 3- تنمية مؤسسات والقيام بندوات تهتم بالقيم التي تخص المجتمع.

### فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
٢	مستخلص البحث	١
٤	الفهرسة	٤
٥	مدخل البحث	٥
٦	اشكال القيم	٦
٧	ابعاد النسق القيمي	٧
٨	النسق القيمي في ضوء بعض النظريات	٩
٩	الدراسات التي تخص النسق القيمي	١١
١٠	منهج الدراسة وجراءتها ونتائجها	١٣
١٢	يوضح نسبة اتفاق آراء المحكمين حول صلاحية فقرات النسق القيمي	١٤
١٣	معاملات ثبات التجزئة النصفية وجتمان وألفا لكرونباخ للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية مقياس النسق القيمي لطلاب الجامعة (ن=٣٠٠).	١٦
١٤	قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعات الطرفية لمقياس النسق القيمي لطلاب الجامعة (ن=٣٠٠).	١٧
١٥	قيمة (ت) لدلالة الفروق بين النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث) على مقاييس (النسق القيمي) لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي (ن=٣٠٠)	١٨
١٦	قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التخصص (علمي- انساني) على مقاييس (النسق القيمي) لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي (ن=٣٠٠)	٢٠
١٧	الملاحق	٢٢
١٨	المراجع	٢٧
١٩	مستخلص باللغة الانكليزية	٢٨

## مدخل البحث

## النسق القيمي:

يعد النسق القيمي للفرد أساساً مهماً يوجه حياته، فهو يعمل على ضبط السلوك الاجتماعي والتوافق النفسي، فالشخص الملتزم بنمط قيمي معين يساعده على تنظيم وتوجيه سلوكه، وإن الفرد يتبنى نسقه القيمي بناء على استعداداته، وتفاعله مع الآخرين، وما يلقاه من تشجيع وتدعيم، أو كف وإحباط حيال القيم، (خليفة، ١٩٩٢: ٧٥).

وأن اكتساب الفرد لنسقه القيمي يمر بمراحل مختلفة، حيث إن الفرد يتبنى قيمة معينة ثم يقوم بإعادة توزيعها ضمن إطار نسقه القيمي، ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم لديه، فالقيمة التي يتعلمها يحدث لها نوع من التداخل والانتظام في بناء نسق القيم لديه، (Rokeach, 1973:194).

فالنسق القيمي يلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد والجماعة، فكلما تكامل وانتظم فإنه يؤدي إلى تكامل شخصية الفرد وتوازنها، ويؤدي التناقض في هذا النسق إلى اضطرابات سلوكية خطيرة، (العاني، ٢٠٠٠: ١).

وتتنظم قيم الفرد والمجتمع في نسق أو سلم قيمي ترتبط فيما بينها وتترتب بحسب أهميتها ابتداء من القيم الإلزامية، وهي القيم التي تحظى بمكانة اجتماعية عليا وتفرض بقوى العرف والقانون، ثم القيم التفضيلية التي يشجع عليها أفرادها للاقتداء والتمسك بها، وتأتي بالمستوى الثالث القيم المثالية والتي يطمح المجتمع ويحب أفرادها الوصول إليها رغم استحالة تحقيقها، (المخزنجي، ١٩٩٣: ٢٦١-٢٦٢).

أي إن القيم تترتب داخل النسق القيمي للفرد ترتيباً هرمياً، حيث تسيطر بعض القيم على غيرها حسب أهميتها للفرد وطبيعة الظروف التي تحيط به، (دياب، ١٩٨٠: ٢٨).

ويتكون النسق القيمي ويتغير نتيجة لعوامل كثيرة أهمها التنشئة الاجتماعية والظروف الاجتماعية المتغيرة، ومدى تمسك المجتمع والأفراد بالقيم السائدة، (حسين، ١٩٨٤: ٣٥).

اكتساب نسق القيم:

على الرغم من أهمية دراسة العمليات والآليات التي يكتسب من خلالها الأفراد قيمهم، وكيف تتغير، وماهي الظروف التي يحدث في ظلها هذا التغيير فإن هذه الجوانب لم تنل الاهتمام الكافي كما أشار الكثير من الباحثين في هذا الميدان، (خليفة، ١٩٩٢: ٧١). فالوقوف على الصيغة الأساسية التي يكتسب في ظلها الأفراد انساق قيمهم ما زال أمراً يتعامل معه الباحثون من منظور التعقيد، وبالتالي العمومية الشديدة التي يعجز المرء من خلالها عن الوقوف على ديناميات عملية الاكتساب لدى الأفراد والجماعات، (حسين، ١٩٨٢: ٢٥).

ويرى ريشر (Resher) أن عملية اكتساب القيم هي العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم، مقابل التخلي عن قيم أخرى (Resher, 1969: 111).

ويضيف ريشر بأن اكتساب الفرد لقيمه يمر بمراحل مختلفة، حيث يتبنى الفرد قيماً معينة، ثم يعيد توزيع هذه القيم ويعطيها وزناً معيناً، ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم، (خليفة، ١٩٩٢: ٧٢).

ووفقاً لتصور ريشر فإن هناك عمليتين تسييران جنباً إلى جنب في اكتساب القيم وارتقائها، وظهرت قيم جديدة، واختفاء قيم أخرى، وذلك على النحو الآتي في جدول (١):

## جدول (١)

## أشكال القيم

أشكال اختفاء القيم	أشكال نمو القيم
١- التخلي عن القيمة.	١- اكتساب القيمة.
٢- نقص إعادة توزيع القيمة.	٢- زيادة إعادة توزيع القيمة.
٣- تقدير منخفض للقيمة.	٣- تقدير مرتفع للقيمة.
٤- ضيق مجال عمل القيمة.	٤- اتساع مجال عمل القيمة.
٥- انخفاض معايير القيمة.	٥- ارتفاع معايير القيمة.
٦- تناقص أهمية القيمة.	٦- تزايد أهمية القيمة.

ويتضح من ذلك أن عملية النمو والارتقاء، وعملية الاختفاء تأخذان أشكالاً أو مراحل معاكسة تماماً تبدأ من مجرد الاكتساب - مقابل التخلي، وتنتهي بتزايد الأهمية - مقابل تناقص الأهمية (Resher, 1969: 187).

وأن اكتساب نسق القيم يتأثر بعدة متغيرات منها، أسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من أسرته ومجتمعه وثقافته، ويكتسب من خلالها سلوكياته ومعتقداته ومعايير وقيمه (Shaffer, 1977: 137).

ويتأثر اكتساب نسق القيم بمحددات نفسية (سيكولوجية) وفقاً لعدة مناح ونظريات فسرت اكتساب القيم، والسؤال الذي يخطر ببالنا الآن، ما هو المنحى الملائم الذي يمكننا الاعتماد عليه في تفسير اكتساب نسق القيم؟

وتتلخص الإجابة عن ذلك في أننا نميل إلى النظرة التكاملية بين المناحي والنظريات المختلفة، فنظرية التعلم مثلاً تلقي الضوء على أهمية العوامل الخارجية البيئية والاجتماعية، كالتدعيم، والتعلم الاجتماعي ونموذج القدوة، ومنحى الارتقاء المعرفي يكشف عن دور العمليات المعرفية في ارتقاء القيم، والتحليل النفسي يشير إلى أهمية دور الوالدين في تعليم الطفل القواعد والقيم الأخلاقية والمثل العليا للمجتمع (خليفة، ١٩٩٢: ٩١).

وتتطلب النظرة الشاملة لاكتساب الفرد لقيمه أن نأخذ بالاعتبار الجانب البيولوجي التكويني.

فقد كشفت نتائج الدراسة التي أجراها موريس (Morris) في هذا الصدد عن أهمية بعض الملامح الجسمية للفرد (كحجم الجسم، والطول، والوزن) في علاقتها بالتوجهات القيمية للأفراد، وإن نمو وتغير هذه الملامح يصاحبه تغير في التوجهات القيمية، (خليفة، ١٩٩٢: ٩٢).

لذا فإن موريس (Morris) قسم محددات نسق القيم إلى ثلاثة، هي:

١. المحددات البيئية والاجتماعية.

٢. المحددات السيكولوجية.

٣. المحددات البيولوجية. (Morris, 1956: 68).

وظائف النسق القيمي:

إن النسق القيمي يؤدي مجموعة من الوظائف أهمها:

١. ربط أجزاء الثقافة في مجتمع ما بعضها مع البعض الآخر؛ إذ إنه يربط العناصر المتعددة للمجتمع والنظم حتى تبدو متناسقة، كما إنه يعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة (خليل، ١٩٩٦: ٤٩).

٢. تبدو أهمية النسق القيمي للفرد في قدرته على إفساح المجال لتطوير توقعاته المستقرة عن سلوك الآخرين من أداء الالتزامات المختلفة الخاصة بأدوارهم (نفس المرجع السابق).

٣. يعمل النسق القيمي بمثابة كوابح أو روادع داخلية للسلوك لمنع تجاوز حدود معينة تهدد الكيان الاجتماعي الأكبر أي تمارس دورًا كبيرًا لتحقيق الضبط الاجتماعي، (Symour, 1987: 257).

٤. للنسق القيمي ارتباط ذهني وعاطفي بشخصية الإنسان؛ إذ إن الشخصية في نظامها وتركيبها تتكون في سنوات الطفولة المبكرة، حيث إن القيم تنتشر بنفسية الفرد مثلاً مع مرور الزمن وتتحول إلى اتجاهات ومواقف فكرية وانفعالية خاصة بالفرد، (سليم، ١٩٨١: ٩٠٣).

### أبعاد النسق القيمي:

#### أولاً- قيمة تقدير الذات:

هي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه والتي تشمل المشاعر والتفكير والاتجاهات، ومن خلال هذه الصورة ينظر الفرد إلى تقديره لذاته هل هو عالٍ أم منخفض.

وتمثل هذه القيمة بعداً مهماً من أبعاد الشخصية، والتي تتمثل بالتقويم العام لذات الفرد كلياً وبخصائصه العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية، والجسدية ويعكس هذا التقويم ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمتها وبمدى أهميتها، (أبو جادو، ٢٠٠٥: ٥٢)، فإذا كان التقويم عالياً فإن ذلك يكون بوابة النجاح وتحقيق الفرد لجميع أهدافه، أما إذا كان منخفضاً فإن ذلك يؤدي إلى الخوف والهروب من مواجهة الواقع وأتعاب النفس والانطوائية وغيرها، ويسهم في تنمية هذه القيمة كل من الفرد نفسه، والأسرة، والمجتمع.

#### ثانياً- قيمة السلام:

تتمثل بالعلاقات بين الأشخاص والمجتمع والتي يسودها الاحترام والحب والسعادة، وتعد هذه القيمة أهم قيم الحياة وغايات الشعوب، فلا يمكن أن تبنى أي دولة بدون وجود السلام على أراضيها، ولا يمكن أن يقوم أي شخص بتحقيق أهدافه بدون السلام، وللسلام قيمة روحية ونفسية واجتماعية.

#### ثالثاً- القيمة الأخلاقية:

إن الأخلاق هي من الصفات النفسية التي نحدد في ضوئها كيف ينبغي أن نكون وكيف نتصرف، وكيف نتعامل في حياتنا الاجتماعية، وكيف يتصرف بعضنا مع البعض الآخر، وإننا إذا ما التزمنا بالقيم الأخلاقية كانت السعادة الفردية والاجتماعية.

ولابد من أن تمتلك القيم الأخلاقية الأبعاد الاجتماعية لتكون عاملاً واضحاً في العلاقة بين الفرد والمجتمع للمجالات الثقافية والدينية والسياسية، فالقيم الأخلاقية تنظم الحياة الاجتماعية بسبب تأثيرها في الأفراد والمجتمعات؛ لذا فإن على الفرد أن يمتلك المعرفة والوعي بالقيم الأخلاقية والالتزام بها ليكون الفرد عضواً فعالاً في المجتمع.

#### رابعاً- القيمة الفكرية:

تمثل هذه القيمة ما يمتلكه الشخص من قدرات معرفية وقدرته على توظيفها بالمعرفة العلمية الواقعية، وإن هذه القيمة تمكن الشخص من الوصول إلى ما يريده من غايات وتحقيق أهدافه، وتمكن المتعلمين من تغيير أوضاعهم الثقافية والدينية والسياسية، ويغير كذلك حال الشعوب من بلدان فقيرة إلى بلدان غنية. (عبد فياض، ٢٠١٧، ص٥٦).

#### النسق القيمي في ضوء بعض النظريات:

#### أولاً- نظرية التحليل النفسي:

يرى المحللون النفسيون أن تكوين القيم يسير بالتوازي مع التكوين النفسي - الجنسي، وطبقاً لتصور فرويد فإن الطفل يكتسب أناه الأعلى من خلال ما أسماه بالتوحد مع الوالدين، فيقوم الوالدان بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل ما يجب عليه فعله، كما أنهما يعاقبانه عندما يخطئ فيما يجب عليه، (هول ولندزي، ١٩٧١: ٦٥).

ويرى فرويد أن قيم الطفل يتم اكتسابها خلال السنوات الخمس الأولى من عمره عندما يتوحد مع أحد الوالدين ويتمثل به، (الحلبي، ١٩٩٨: ٢٦).

وأن عملية التوحد هذه قائمة على علاقة الحب بين الطفل ووالديه؛ ولذا إذا لم تكن هناك علاقة حب فإن الطفل لا يمتص معايير المجتمع، وعليه تتغير قيمه بما يشبع لذاته وحاجاته العاجلة، وبعبارة أخرى أن الأنا الأعلى لا تستطيع أن تقوم بكف دفعات الهو وإقناع الأنا بإحلال الأهداف الأخلاقية محل الأهداف الواقعية، والعمل على بلوغ الكمال، فيبدأ الفرد التعبير عن حاجاته وفقاً لمبدأ اللذة والبحث عن الإشباع، (هول ولندزي، ١٩٧١: ٢١٠-٢١٢).

إذا فالقيم تختزن في الجزء المثالي للشخصية، والذي يتسم بالصرامة، فالنسق القيمي للراشد يعبر عما يمثله الفرد من قيم ومعايير المجتمع الملزمة ويدخل في ذلك عدد من المحددات، والاهتمامات، والتفضيلات، والاختيارات، التي تنطوي على رغبة في استجلاب كل ما هو إيجابي من قيم واقعية والابتعاد عن كل ما هو سلبي (محمد، ١٩٨٢: ٦٠).

ويرى إريكسون أن القيم بقدر ما هي نتاج تطور الفرد والمجتمع فأنها تتركز على الترسبات الموجودة في عقل الإنسان الناضج، وهذا لا يعني أن القيم فطرية، فليس هناك قيم تولد مع الفرد، فالقيم ممكن تعلمها وكل شخص يطور بعض أنواع القيم والتي ربما تكون معرضة للتغيير اللاحق من خلال ما تمر به من أحداث (Ekstein, 1964: 52).

أما كارل يونج فيرى انه في السنوات المبكرة من العمر يستمر الليبدو في نشاطات ضرورية للبقاء، وقبل سن الخامسة تبدأ القيم الجنسية في الظهور وتبلغ قمته في مرحلة المراهقة، وتبلغ غرائز الحياة الأساسية والعمليات الحيوية في شباب المرء والسنوات الأولى من الرشد، فالشخص الشاب يكون فياضاً بالطاقة والقوة ومدفع عاطفياً، ثم تبدأ اهتماماته تفقد قيمتها بعد وصوله أوائل الأربعينات لتحل محلها قيم واهتمامات جديدة، وتتسامى قيمه في شكل رموز اجتماعية ودينية، وفلسفية، (هول ولندزي، ١٩٧١: ٦٩).

### ثانياً- نظرية روكيتش:

إن القيمة من منظور روكيتش تعني ضرباً من ضروب السلوك أو غاية من غايات الوجود المفضلة، فعندما تقول إن لدى الشخص قيمة معينة نقصد بذلك أن معتقداته تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب فيه أو حول غاية من غايات الوجود فالقيم تنتظم في فئتين رئيسيتين هما:

١. **القيم الغائية:** التي تعد غايات في ذاتها، وتحتوي في نظر روكيتش على فئتين فرعيتين:  
**الأولى:** قيمة تقدير الذات: هي قيم خاصة بالشخص وتدور حول الذات.  
**الثانية:** قيمة السلام: هي قيم خاصة بالعلاقات بين الأشخاص، والمجتمع.
٢. **القيم الوسيئية:** هي أشكال وضروب من السلوك تؤدي إلى تحقيق غايات يتمنى الفرد الوصول إليها، وتضم فئتين هي:  
**الأولى:** القيم الأخلاقية: وهي مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه وتنظم حياته الاجتماعية.

الثانية: القيمة الفكرية: وتمثل ما يمتلكه الشخص من قدرات عقلية، يجري توظيفها بالمعرفة العلمية، (Rokeach, 1976: 344-357).

ويعد هذا التصنيف ذا أهمية كبيرة في التصور النظري لروكيتش لسببين يحددهما في:

١. أن عدد القيم الغائية ليس من الضروري أن يماثل عدد القيم الوسيالية.
٢. أن هناك علاقة وظيفية لا يمكن تجاهلها بين هذين النوعين من القيم. والقيم التي يتبناها الفرد تنتظم كما يقول روكيتش في إطار عام هو نسق المعتقدات الكلي، والذي يتصف بالتفاعل والارتباط بين عناصره والممثلة في الاتجاهات، والقيم الغائية، والقيم الوسيالية، (خليفة، ١٩٩٢: ١٣٠).

ويرى روكيتش أن المعتقدات والاتجاهات، والقيم (سواء الوسيالية أو الغائية) تنتظم جميعها في إطار نسق عام هو نسق المعتقدات الشامل، فالقيم الغائية أكثر أهمية ومركزية من القيم الوسيالية، كما تعد القيم الوسيالية أكثر أهمية من الاتجاهات (Rokeach, 1973: 194).

ويتزايد عدد القيم التي يتبناها الفرد مع تزايد عمره، وبالتالي يتغير شكل تجمعات نسق القيم لديه، فبعد أن يتعلم أو يكتسب الفرد قيمة معينة يحدث لها نوع من التكامل في تنظيم نسق القيم، والتي تحتل فيه كل قيمة موضعاً معيناً بالمقارنة بالقيم الأخرى، فالقيم التي يتعلمها الفرد تنتظم في نسق يقوم على منطق الأولويات وارتقاء القيم من منظور روكيتش هو محصلة كثير من المتغيرات كالارتقاء الفكري، والتمثيل السياسي، والتربية الدينية، ويعطي روكيتش أهمية كبيرة لنسق المعتقدات عن قيم الفرد على نسق المعتقدات الكلي، فنسق معتقدات الفرد يشير إلى تصورات الفرد ومعارفه عن ذاته (Rokeach, 1976: 180).

ويرى روكيتش أن القيم أقل مركزية من مفهوم الذات وأكثر مركزية من الاتجاهات، وأن إحدى الوظائف الأساسية للقيم هي استقرار مفهوم الفرد عن ذاته وتعزيزها، وأن الفرد إذا ما كان على علم بالتنافر بين قيمه ومفهومه لذاته، فإنه سيسعى لأن يغير قيمه المركزية لتعزيز مفهومه لذاته، وأن هذه المواجهة مع الذات وإعادة ترتيب القيم الناجم عنها محتمل أن يؤثر في اتجاهاته وسلوكه الذي ينشأ من القيم المعاد ترتيبها، (الحلبي، ١٩٩٨: ٣٩).

وقد وجد روكيتش أنه من الممكن أن تتغير القيم، وأن هذا التغير في القيم يترتب عليه تغيير في السلوك، أي إن التغيير يشمل الجوانب المعرفية، والسلوكية معاً (Rokeach, 1972: 162).

ولكون الفرد يسعى إلى أن تكون قيمه على مستوى أخلاقي عالٍ ومتسقة مع المعايير السائدة في المجتمع، فأنها إذا لم تكن كذلك تنشأ لديه حالة عدم رضا عن الذات نتيجة التنافر بين قيمه وقيم جماعته المرجعية، ويترتب عليه شعور الفرد بالتوتر والقلق والصراع والاعترا ب عن الذات وعن المجتمع ولكي يتخلص الفرد من هذه المشاعر التي تدفعه لمحاولة استعادة الاتساق وتحقيق التوازن والتوافق فإنه يغير في قيمه لكي يحقق مفهوم ذات أكثر رضاء (Rokeach, 1973: 228).

#### • الدراسات السابقة التي تخص النسق القيمي

١- دراسة صالح والبياتي، (١٩٨٥) - "التغيير في القيم لدى طلبة الجامعة":

هدفت الدراسة إلى معرفة ترتيب القيم لدى طلبة الجامعة، وهل يتغير هذا الترتيب عبر المراحل الدراسية الجامعية، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تغيير ترتيب القيم لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي)، وقد تألفت العينة من (٥٤٩) طالباً وطالبة من كليات جامعة بغداد، (٢٨٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأولى، و(٢٨١) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة، وقد أستعمل الباحثان اختبار(البورت،



وفرنون، ولندزي) لقياس القيم الذي عربيه (عطية محمود هنا) وكيفه للبيئة العراقية (أنور حسين عبد الرحمن)، وقد أستعمل الباحثان الوسائل الإحصائية: الوسط الحسابي وتحليل التباين، وكانت النتائج أن القيم السياسية احتلت المرتبة الأولى ثم الاجتماعية والجمالية والدينية، وانخفاض القيم النظرية وقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالاختصاصات كافة، (صالح والبياتي، ١٩٨٥: ٢٢-٢٤).

### [٢] دراسة محمد عبدالمنعم (٢٠٠٥):

مستقبل تحولات انساق القيم الاجتماعية في ظل العولمة دراسة لبعض الجامعات البازغة من الطبقة الوسطى المصرية

تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أبرز خصائص أنساق القيم الاجتماعية لدى بعض الشرائح من الطبقة الوسطى المصرية وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٠ فرد وهم ما تم تمثيلهم في:

- المبرمجون في مؤسسات كبرى ذات أنشطة عالمية.
- الكوادر الوسطى في الإدارة والمبيعات في شركات متعددة الجنسية.
- مديرون البرامج والمشروعات في المنظمات غير الحكومية العاملة في أنشطة حديثة كحقوق الإنسان، والمرأة والطفولة والتنمية.
- لجأ الباحث إلى استخدام الأسلوب الوصفي التفسيري والمقابلة المتعمقة.

### • وقد خرجت الدراسة بالآتي:

- للعولمة دور فعال في خلق جماعات أو فئات طبقية عديدة.
- اتضح أن ٣٣,٣% من إجمالي العينة يفضلون استهلاك السلع المحلية ٥٠% يفضلون استهلاك السلع الأجنبية.
- يتجه ٨٣,٣ إلى ادخار فوائض دخول في البنوك دون التفكير في إقامة مشروعات وهو يؤكد على قيمة تقليدية وهي الأمان وعدم المخاطرة تنسم بها الطبقة الوسطى.
- لم تتعد نسبة المشاركة في الأحزاب السياسية ٨,٣% من جملة العينة.
- تبين مدى ضيق الهامش المتاح للحركة أمام من ينتمي سياسيًا لحزب سياسي معارض.

### [٣] دراسة اليوسفي (٢٠٠٦) "النسق القيمي وعلاقته بمشاهدة البث الفضائي لدى طلبة الجامعة":

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف النسق القيمي لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، التخصص) وعلاقة النسق القيمي بمشاهدة البث الفضائي، وقد اعتمد الباحث مقياس "البورت- فرنون- لندزي" للقيم وبناء أداة للبث الفضائي، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٧٩) طالبًا وطالبة، توصل الباحث إلى نتائج أبرزها أن النسق القيمي لدى طلبة الجامعة هو "النظرية، الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية". وقد لوحظ أن هناك اختلافًا في النسق القيمي مع كل من المتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص) كما أظهرت إسهامات للبث الفضائي في تغيير القيم (اليوسفي، ٢٠٠٦: ٧٥-٨٥).

## منهج البحث واجراءاته

## مقياس النسق القيمي لطلاب الجامعة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت النسق القيمي، تبني الباحث مقياس (يوسف حنا إبراهيم ١٩٩٨) الذي تم بناؤه على وفق نظرية رورتر ١٩٥٤ (روكيش Rokeach, 1976). وتتم الاجابة على المقياس حيث وضع الباحث كل موقفين يمثل كل منهما مجالاً معيناً داخل مستطيل، ليختار المستجيب احدهما مفضلاً اياه على الآخر، وقد اتسم هذا المقياس بخصائص الصدق والثبات، ومن أجل التأكد من صدقه وثباته على عينة البحث (طلاب الجامعة) قام الباحث بمجموعة من الخطوات، هي:

## أ. صلاحية فقرات المقياس:

يشير أيبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المتخصصين بتقرير صلاحيتها ليقاس الصفة التي وضعت من أجلها. (Ebel, 1972, p. 555).

ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها التمهيدية وعددها (٣٦) فقرة موزعة (ملحق / ٣) على عدد من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة وتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس فقد تم استعمال النسبة المئوية لاستخراج نسبة اتفاق آراء المحكمين حول صلاحية الفقرات للقياس، إذ تكون الفقرة صالحة للقياس اذا كانت نسبة الموافقة عليها ٨٠% فأكثر، ونالت جميع فقرات المقياس موافقة المحكمين، كذلك اجري الباحث مجموعة من المناقشات مع المحكمين حول تعديل صياغة بعض الفقرات حتى تكون أكثر صلاحية لقياس المتغير المراد قياسه.

## جدول (١)

## يوضح نسبة اتفاق آراء المحكمين حول صلاحية فقرات النسق القيمي

المعارضون		الموافقون		تسلسل الفقرات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
-	-	١٠٠%	١٠	٣-٥-١٠-١١-١٤-١٥-٢٠-٢٢-٢٥-٢٧-٣٦-٣٣
٢٠%	٢	٨٠%	٨	- ١٦-١٨-٢٣-١٢-٢٦-٣٠-٣٢-٣٤
١٠%	١	٩٠%	٩	١٧-٢٤-١٣-١٩-٢١-٣٥-٣١-٢٩-١-٢-٤-٦-٧-٨-٩

وبهذا بقيّ المقياس بعد عرضه على المحكمين يتكون من ٣٦ فقرة موجه نحو قياس النسق القيمي لدى طلاب الجامعة.

## ٢- التطبيق الاستطلاعي الأول:

لابد لأي باحث يرغب في معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة من إجراء التطبيق الاستطلاعي الأول (فرج، ١٩٨٠: ١٦٠)، لذا اجري الباحث تطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة من جامعة بابل، إذ طلب الباحث منهم قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين من هذا أن التعليمات

والفقرات والبدائل كانت مفهومة وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (١٠-١٤) دقيقة، وان متوسط زمن الاستجابة على المقياس (١٢ دقيقة).

### ٣- إجراء تحليل الفقرات:

إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel 1972: p. 392) (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ٨٥) إذ يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة Shaw 1967: p. 450 ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله نتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية، إذ أنها تؤثر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد. (Ebel, 1972: p. 399) ويؤكد جيزلي وآخرون Chiselli, et. al على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد. (Chiselli et, al., 1981: p. 434) ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، من الأساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات، وقد أستعملها الباحث لهذا الغرض.

### للتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبارات:

تم تطبيق الاختبار على عينة التجربة السيكومترية السابقة قوامها (300) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بالعراق بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية متمثلة في (الثبات والصدق، القدرة على التمييز)، وفيما يلي نوضح هذه الإجراءات بشكل من التفصيل كما يلي:  
أولاً- معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار بثلاث طرق مختلفة نوضح هذه الطرف بالتفصيل فيما يلي:

أ- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بين نصفي الاختبارات الفرعية والاختبار الكلي طبقاً (للمفردات الفردية والزوجية)، لأفراد عينة تجربة التطبيق الاستطلاعي، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman & Brown". ونوضح هذه النسب في جدول (٦).

ب- طريقة معامل جتمان Guttman: تم حساب معامل الثبات بين نصفي الاختبارات الفرعية الأسئلة (الفردية، الزوجية)، والاختبار الكلي. ويوضح ذلك بجدول (٦).

ج- طريقة معامل ألفا لكرونباخ: تم حساب معادلة معامل ألفا لكرونباخ، ويوضح جدول (٦) هذه النسب.

### جدول (٢)

معاملات ثبات التجزئة النصفية وجتمان وألفا لكرونباخ للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية مقياس النسق القيمي لطلاب الجامعة (ن=300).

م	المكونات	عدد البنود	معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
			قبل التصحيح	بعد التصحيح	
1	الدرجة الكلية للاختبار	36	0.868	0.930	0.890

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman & Brown"؛ قد بلغ (0.930) للمقياس ككل. كما بلغت قيمة معامل الثبات جتمان (0.930) أيضاً للدرجة الكلية للمقياس ككل؛ بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ (0.890) للاختبار ككل، مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة ومقبولة.

**ثانياً- معامل صدق الاختبار:** تم حساب معامل الصدق بعدة طرق هي:

**ثالثاً- القدرة على التمييز:** تم حساب قيمة دلالة (ت) لدرجات الفروق بين متوسطات درجات الأفراد التي تقع فوق الأرباعي الأعلى ومتوسطات درجات الأفراد التي تقع أسفل الأرباعي الأدنى في المقاييس الفرعية والاختبار الكلي، باستخدام اختبار (T. Test) للمقارنة بين المجموعتين المستقلتين، ويظهر الجدول التالي هذه القيم:

### جدول (٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات

لدرجات المجموعات الطرفية لمقياس النسق القيمي لطلاب الجامعة (ن=300).

مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعات	مكونات الاختبار
0.0001	238	-10.703	0.479	71.35	112	الفئة العليا	الدرجة الكلية للاختبار
			6.045	65.61	128	الفئة الدنيا	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين عند مستوى دلالة (0.0001) أي بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي الدرجات مما يعني أن المقياس قادر على التمييز بين المجموعات الطرفية، مما يثبت صدق الاختبار.

### نتائج الدراسة

**الفرض الأول:** يختلف النسق القيمي باختلاف المتغيرات الديموغرافية النوع

الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث)، والتخصص (علمي- انساني).

أي ينص على: "يختلف متغير (النسق القيمي) ومكوناته باختلاف المتغير الديموغرافي- النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث)، والتخصص (علمي- انساني) لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي. ويتفرع منه الفروض التالية:

تتباين (النسق القيمي) ومكوناته بتباين النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث) لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي.

وللتحقق من هذا الفرض يمكن صياغته بأسلوب إحصائي كالتالي: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي في الدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي يرجع لاختلاف المتغير الديموجرافي النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث)".

ولمقياس صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل إحصائي لدرجات أفراد عينة الدراسة (ن=300) فرد من الذكور والإناث، باستخدام برنامج (SpSS20)، لحساب قيمة مقياس "ت" للعينات المستقلة. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاجراء.

### جدول (٤)

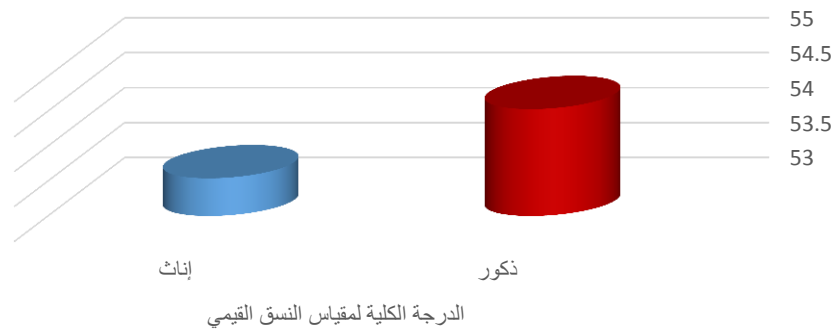
قيمة (ت) لدلالة الفروق بين النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث)

على مقاييس (النسق القيمي) لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي  
(ن=300)

الانحراف المعياري (ع)	المتوسط م	العدد ن	النوع	المكونات	القيم الإحصائية المتغيرات
2.895	54.53	108	ذكور	الدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي	النسق القيمي
2.652	53.54	192	إناث		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أداء كل من النوع الاجتماعي- الجنس (ذكور- إناث) على الدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي كانت دالة عند مستوي دلالة (0.01)؛ حيث بلغت قيمة "ت" (2.990) للدرجات الكلية وهي دالة عند مستوي دلالة (0.01). مما يعني أن متغير الدراسة النسق القيمي، يختلف باختلاف من النوع الاجتماعي- الجنس (ذكور- إناث)، وهذا يعني قبول الفرض الإحصائي البديل أي: " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي في الدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي، باختلاف المتغير الديموجرافي النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث)" لصالح الذكور. ويتضح ذلك من خلال الرسم البياني التالي شكل (١) متوسطات درجات العينة التجريبية باختلاف المتغير الديموجرافي النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث) على مقياس النسق القيمي (ن=٣٠٠).

متوسطات درجات المجموعة التجريبية باختلاف المتغير الديموجرافي النوع الاجتماعي-الجنس (ذكور -إناث) على مقياس النسق القيمي (ن=٣٠٠).



شكل (١) الرسم البياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية باختلاف المتغير الديموجرافي النوع الاجتماعي (ذكور -إناث) على مقياس النسق القيمي (ن=٣٠٠).

حيث يظهر من خلال الرسم البياني السابق شكل (٢) وجود اختلاف بين متوسطات درجات العينة التجريبية بين كل من (الذكور - الإناث) على مقياس النسق القيمي لصالح القياس الذكور.

**الفرض الثاني (ب):** تتباين (النسق القيمي) ومكوناته بتباين التخصص (علمي- انساني) لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي.

وللتحقق من هذا الفرض يمكن صياغته بأسلوب إحصائي كالتالي: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ( $\geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي في الدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي يرجع لاختلاف المتغيرات الديموجرافية التخصص (علمي- انساني)".

ولمقياس صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل إحصائي لدرجات أفراد عينة الدراسة (ن=300) فرد من الذكور والإناث، والتخصص (علمي- انساني)، باستخدام برنامج (SpSS20)، لحساب قيمة مقياس "ت" للعينات المستقلة. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاجراء.

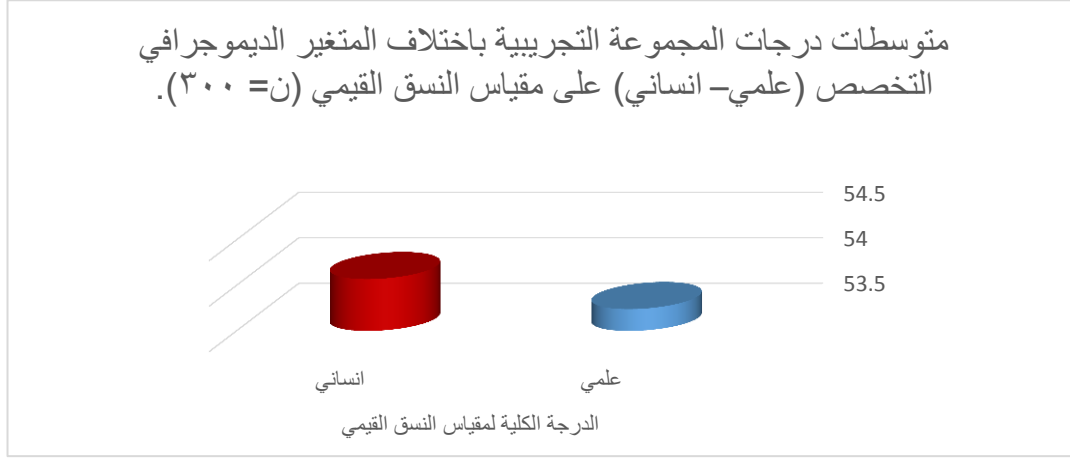
#### جدول (٥)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التخصص (علمي- انساني) على مقاييس (النسق القيمي) لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي (ن=300)

الانحراف المعياري (ع)	المتوسط م	العدد ن	النوع	المكونات	القيم الإحصائية المتغيرات
2.865	53.74	158	علمي	الدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي	النسق القيمي
2.678	54.07	142	انسائي		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أداء كل من التخصص (علمي- انساني) على الدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي لدى عينة من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي كانت غير دالة احصائياً؛ حيث بلغت قيمة "ت" (-1.027) للدرجات الكلية وهي غير دالة احصائياً. مما يعني أن متغير الدراسة النسق القيمي، لا يختلف باختلاف من التخصص (علمي- انساني)، وهذا يعني رفض الفرض الاحصائي البديل قبول الفرض الصفري أي: " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ( $\geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية من طلاب الجامعة بالمجتمع العراقي في الدرجة الكلية لمقياس النسق القيمي باختلاف المتغير الديموجرافي التخصص (علمي- انساني).

ويتضح ذلك من خلال الرسم البياني التالي شكل (٢) متوسطات درجات العينة التجريبية باختلاف المتغير الديموجرافي التخصص (علمي- انساني) على مقياس النسق القيمي (ن=٣٠٠).



شكل (٣) الرسم البياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية باختلاف المتغير الديموجرافي التخصص (علمي- انساني) على مقياس النسق القيمي (ن=٣٠٠).

حيث يظهر من خلال الرسم البياني السابق شكل (٢) أنه لا توجد اختلافات بين متوسطات درجات العينة التجريبية في مقياس النسق القيمي باختلاف من التخصص (علمي- انساني). ويمكن تفسير

### الملاحق

مقياس النسق القيمي بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة طنطا

كلية الآداب

قسم علم النفس

الدراسات العليا/ الدكتوراه

ملاحظة: لا حاجة لذكر الاسم، ويرجى تدوين المعلومات على ورقة الإجابة المرفقة فقط:

عزيزتي الطالبة.... عزيزي الطالب

تحية طيبة؛؛



نقدّم إليك عددًا من الأحكام والمواقف التي يختلف الناس بشأنها، وفيما يأتي (٣٦) سؤالاً تعبّر عن هذه المواقف الحياتية، وقد وضع كل سؤال داخل مستطيل، ويتبع السؤال أجابتي (أ) و(ب).

والمطلوب منك قراءة كل سؤال والإجابتين التي تأتي بعده بدقة ثم اختار الإجابة المفضلة على الأخرى، وتؤشر ذلك بأن تضع علامة (✓) للإجابة المفضلة على ورقة الإجابة المرفقة، وقد تظهر بعض الأحكام أو المواقف من حيث تفضيلك لها في درجة واحدة ولكن مع ذلك حاول أن تختار واحدة منها تعتبرها أفضل نسبيًا من غيرها، وتذكر دائمًا أن أجابتك التي ستدلي بها سيستفاد منها فقط في البحث العلمي، وشكرًا لتعاونك.

طالب الدكتوراه

حيدر حسن كطان الجبوري





الخيارات	الفقرات	رقم الفقرة
	أي الفعالتين الآتيتين تفضلها على الأخرى؟ أ- قراءة الكتب العلمية. ب- مشاهدة الأفلام.	١
	لو طلب إليك أن تسهم في أحد النشاطين الآتيين فأيهما تفضل؟ أ- الفعاليات الفنية. ب- حل المشكلات الاجتماعية.	٢
	ما هي الصفة الشخصية المفضلة فيمن تختاره صديقاً لك؟ أ- الشخص المفكر. ب- الشخص الذي يسعى لخدمة البلاد في المجال السياسي.	٣
	من هو الشخص الذي نحترمه أكثر من الأخر؟ أ- الذي يهتم بملابسه ومظهره الخارجي. ب- الذي يهتم بقراءة الكتب الدينية.	٤
	لو كان أمامك فرصة اختيار إحدى المهنتين، فأيهما تختار؟ أ- المهنة التي تستطيع من خلالها تحقيق خدمة الناس ومحبتهم. ب- المهنة التي تستطيع من خلالها تحقيق أكبر ربح مادي ممكن.	٥
	في نظرك أيهما أكثر فائدة للشباب؟ أ- نشر مبادئ الدين. ب- الحصول على الشهادات العلمية.	٦
	لو كان لديك فرصة متابعة الأخبار أيهما تفضل؟ أ- الأخبار الفنية. ب- الأخبار السياسية.	٧
	كيف تفضل أن تقضي وقت فراغك؟ أ- باللقاء مع الأصدقاء والحديث معهم. ب- متابعة الجديد في العلم والثقافة.	٨
	لو كان لديك وقت فراغ يمكنك أن تستثمره في أحد النشاطين الآتيين فأيهما تفضل؟ أ- البحث عن عمل. ب- حضور عرض مسرحي.	٩
	أن توافرت لك فرصة الانتماء إلى نادي واحد فقط فأيهما تختار؟ أ- نادي العلوم والتكنولوجيا. ب- نادي يضم رجال أعمال ناجحين.	١٠
	أي من الصفتين الآتيتين تأتي أولاً في اختيارك شريك حياتك؟ أ- من يحب مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم. ب- من يسعى للاقتدار والقوة في تعامله مع الآخرين.	١١
	إذا كان أمامك فرصة شراء كتاب واحد فأأي الكتابين تشتري؟ أ- تاريخ الشخصيات القيادية. ب- سيرة حياة الأنبياء والصحابة.	١٢
	أي الصفحتين تفضل أن تقرأ في الجريدة؟ أ- صفحة الفن والمعارض الفنية.	١٣



الخيارات	الفقرات	رقم الفقرة
	ب- صفحة أخبار العلم والمخترعات العلمية.	
	لو كان أمامك الفرصة للحصول على تخصص دقيق في مجال معين فماذا تفضل؟	١٤
	أ- العلوم الدينية.	
	ب- العلوم الاقتصادية.	
	أيهما أكثر فائدة للمجتمع المعاصر؟	
	أ- أن يسود العلم لكشف المزيد من أسرار الكون.	١٥
	ب- أن يسود الرفاه ويتحقق الخير للبشرية جمعاء.	
	عندما تخطط للمستقبل لأي من الموضوعين الآتيين تعطِ اهتمامًا أكبر؟	
	أ- تحسين الوضع الاقتصادي والمالي.	١٦
	ب- الحصول على منصب سلطوي.	
	أيهما في نظرك أهم بالنسبة للطفل؟	
	أ- التربية الدينية.	١٧
	ب- التربية العلمية.	
	لو كان لديك وقت متابعة البرامج التلفزيونية فهل تفضل مشاهدة البرامج؟	
	أ- ذات الطابع الاجتماعي.	١٨
	ب- التي تبرز جمال الطبيعة.	
	إذا توافرت لك الفرصة فهل تفضل أن تكون؟	
	أ- مديرًا للمحل تجاري كبير.	١٩
	ب- أستاذًا في الرياضيات أو التخصصات العلمية.	
	هل تفضل أن تقرأ مؤلفات عن حياة؟	
	أ- قادة جيوش مثل (طارق بن زياد، خالد بن الوليد، سعد بن أبي وقاص).	٢٠
	ب- حكماء وفلاسفة مثل (أفلاطون، الفارابي، ابن سينا...).	
	أمامك نموذجان من الأفراد أيهما تفضل؟	
	أ- المؤمن الذي يسعى لتوضيح أسس الدين للآخرين.	٢١
	ب- الإنسان المتفائل الذي يثق بالآخرين.	
	لو توافرت لك فرصة لتنمية قدراتك. فأى القدرتين تأخذ الأولوية عندك؟	
	أ- القدرة لقيادة وتوجيه الآخرين.	٢٢
	ب- القدرة في مجال الأعمال الفنية.	
	إذا كنت في موقع يسمح لك بتوجيه الآخرين في المجتمع فماذا تفضل؟	
	أ- تشجيع النشاط الاقتصادي والعمل في السوق.	٢٣
	ب- تشجيع العمل التطوعي ومساعدة الآخرين.	
	عندما تزور جامعًا أو كنيسة ما الذي يثيرك ويؤثر فيك؟	
	أ- جو الرهبة والخشوع.	٢٤
	ب- مال الفن والعمارة.	
	لو توافرت لك فرصة الاستماع إلى سلسلة من المحاضرات فأيهما	٢٥



الخيارات	الفقرات	رقم الفقرة
	تفضل؟	
	أ- المتعلقة بالقضايا والأحداث السياسية.	
	ب- المتعلقة بالتعاون والخدمة الاجتماعية.	
	لو طلب إليك أن تفعل شيئاً ما لأسرتك فما الذي تختاره لتفعله أو لا؟	
	أ- السعي لرفع مستوى المعيشة الاقتصادي.	٢٦
	ب- تشجع على العبادة وإقامة الشعائر الدينية.	
	برأيك أي الصفتين الآتيتين تتقدم على الأخرى؟	
	أ- الأيمان والتقى والورع.	٢٧
	ب- العطف على الآخرين ومساعدتهم.	
	حينما تزور معرضاً فنياً ما الذي يجذبك فيه أكثر؟	
	أ- أسعار المعروضات.	٢٨
	ب- القيمة الفنية للمعروضات.	
	أي الموقفين أدناه تكون دافعيتك نحوه أقوى؟	
	أ- قراءة مقال سياسي.	٢٩
	ب- سماع خطبة دينية.	
	لو خيرت بين الأمتين الآتيتين فأيهما تختار أن تكون؟	
	أ- من أصحاب الأموال.	٣٠
	ب- من رجال السياسة البارزين في الدولة.	
	أي من الاهتمامين أدناه يتقدم على الآخر بالنسبة لك؟	
	أ- متابعة المؤلفات العلمية الجديدة.	٣١
	ب- متابعة أسعار السوق يومياً.	
	أي من الموقفين يشعرك براحة أكثر من الآخر؟	
	أ- حينما تتفاعل في أجواء اجتماعية مع الآخرين.	٣٢
	ب- حينما تقرأ كتاباً دينياً.	
	في أي من المهمتين الآتيتين تكون أكثر سعادة؟	
	أ- حينما تصدر الأوامر للآخرين لينفذوها.	٣٣
	ب- حينما تكلف بالعمل في احد المجالات الفنية.	
	ما هو برأيك أفضل طريق للنجاح في الحياة؟	
	أ- الكسب السريع وتحقيق الثروة.	٣٤
	ب- ممارسة الصلاة والصوم والفروض الدينية الأخرى.	
	لو كان لديك وقت فراغ تريد أن تستثمره في احد النشاطين الآتيين فأيهما تفضل؟	
	أ- المشاركة في السفرات والحفلات الجماعية مع الأصدقاء.	٣٥
	ب- المشاركة في ندوات سياسية.	
	لو كان لديك كمية من النقود فأى من الحاجيات الآتية تفضل أن تشتري بها؟	
	أ- الكتب العلمية.	٣٦
	ب- اللوحات الفنية والتحف.	

## المراجع العربية والاجنبية

## ❖ المراجع العربية:

- اليوسفي، علي عباس علي (٢٠٠٦) "النسق القيمي وعلاقته بمشاهدة البث الفضائي لدى طلبة الجامعة" (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق.
- محمد عبدالمنعم محمد أحمد (٢٠٠٥): مستقبل تحولات أنساق القيم الاجتماعية في ظل العولمة دراسة لبعض الجماعات البازغة من الطبقة الوسطى المصرية رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين الشمس.
- خليل، أحمد خليل، (١٩٩٦): معجم مفاهيم علم الاجتماع، معهد الإنماء العربي، ط١، بيروت.
- خليفة، عبد اللطيف محمد، (١٩٩٢): ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت.
- الحلفي، علي عودة محمد، (١٩٩٨): دراسة مقارنة للقيم بين المراهقين العاملين وأقرانهم غير
- حسين، محي الدين أحمد، (١٩٨٢): القيم الخاصة بالمبدعين، دار المعارف، القاهرة.

## ❖ المصادر الاجنبية

- Symour, S. (1987): Dictionary of anthropology, The Macmillan press, London.
- Shaffer, D.R. (1977): Social psychology from a social developmental prospective, New York.
- Rokeach, M. (1976): Beliefs, attitudes and values: A theory of organization and change, San Francisco.
- Rokeach, M. Beliefs, (1973) Attitude and Values, sanfransisco Jossey press.
- Resher, N. (1969): Introduction to value theory, New Jersey.
- Ekstein, R. (1964): Origins of values in children Educational leadership. V. 21, N 5.

The study aims to identify:

1. The level of the value system in the Iraqi society, university students.
2. The statistically significant differences in the value system of the Iraqi society according to the gender variable (males, females) and specialization (scientific and humanitarian).

Study hypotheses:

1. There are statistically significant differences at the level of ( $\leq 0.05$ ) between the mean scores of the students of the experimental groups of university students in the Iraqi society in the total score of the value system scale due to the difference in the demographic variable gender-gender (male-female).
2. There are statistically significant differences at the level ( $\leq 0.05$ ) between the mean scores of the students of the experimental groups of university students in the Iraqi community in the total score of the value system scale due to the difference in the demographic variables of specialization (scientific - human).

*After analyzing the data, the researcher reached the following results:*

1. *There are statistically significant differences in the social value according to the gender variable (male - female). Where the value of (q) was statistically significant at the level of significance (0.05), which is a strong value. Looking at the average of males (8.08) and females (8.56), it becomes clear that the differences are in favor of females, meaning that the social value of females is higher than that of males. There are no statistically significant differences in the social value according to the variable of specialization (scientific - human).*
2. *There are no statistically significant differences in the theoretical value according to the gender variable (male - female).*
3. *There are no statistically significant differences in the theoretical value according to the variable of specialization (scientific - human).*

*The researcher came up with recommendations:*

1. *The necessity of creating a psychological counseling unit within each university that helps students who need psychological counseling, and that it has specialized psychiatrists.*



- 2. The need for the university to provide equal opportunities for students from seminars and scientific and cultural visits to universities outside the country in order to develop their experiences and get to know other cultures that would contribute to more harmony and awareness and openness to experiences.*
- Developing institutions and holding seminars concerned with the values of society. 3*



The change in the value system among a sample of university students in Iraqi society

By

**Haydar Hassan Gatan**

PhD student in the Department of Psychology - Faculty of Arts - Tanta University

**Prof. Dr. Khalid Ibrahim Al-Fakharani**

Professor of Counseling and Clinical Psychology, Department of Psychology, Faculty of Arts - Tanta University

**Dr. Tarek Mohamed Fawzy**

Lecturer, Department of Psychology, Faculty of Arts - Tanta University

**Abstract:**

The two research papers marked (change in the value system among a sample of university students in the Iraqi community) dealt with a sample represented by university students, depending on the statistical differences in it according to the variables of sex and specialization, where the research sample consisted of (300) students from universities in Iraq, selected by the method. Stratified randomization for the academic year (2020-2021).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the value system scale (based on the Roksch theory, and the construction process required analyzing the scale paragraphs with the two discriminatory force methods for each paragraph, and the correlation of the score of each paragraph with the total score of the scale, and the global analysis of the scale, the validity of the scale was verified by the methods of apparent validity and



construct validity. The value format scale in its final form consisted of (36) paragraphs, and each paragraph had two answers. The adoption process required analyzing the scale paragraphs in the two methods of discriminatory strength for each paragraph and the correlation of the score of each paragraph with the total score of the scale. The validity of the scale was verified by two methods of apparent validity and construct validity.

The standard characteristics of the scales were calculated from the validity and reliability, as the validity indicators were represented by three methods: the apparent validity and the construct validity. The reliability indicators were also verified by the two test methods: retest and Vackronbach.

The researcher applied the scale to the research sample and after collecting and treating data statistically using a number of statistical methods, including: the T-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the regression coefficient and the factor analysis.

**Key words:** The value system, university students, the Iraqi society.